وارده الوارد عبارة عما يرد على القلب من المعارف الربانية واللطائف
الروحانية ليطهره بذلك ويزكيه حتى يصلح بذلك للورود عليه
والدخول الى الحضرة لان الحضرة منزهة عن كل قلب متكدر بالآثار
متلوث باقذار الاغيار فانه انما اورده لتكون به عليه واردا
أورد عليك الوارد ليتسلمك من يد الأغيار وليحررك
من رق الآثار الآثار والاغيار غاصبة ومسترقة لك
وذلك لوجود حبك لها وسكونك اليها واعتمادك عليها
وانما اورد عليك الوارد ليتسلمك من غصبك وليحررك
من يد استرقاقك والاشارة الى هذا المعنى بما ضرب الله
تعالى من المثل قوله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا فمن
سلم من يد الاغيار وحرر من رق الآثار لا يكون المخلوق
فيه نصيب ولا شركة وكان سلما لله تعالى **أورد**
عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك الى فضاء
شهودك سجن وجوده هو شهوده لنفسه ومراعاة
حظه وفضاء شهوده ان يغيب عن ذلك بشهود عظمة الله
تعالى وجلاله ورويه قيام حركاته وسكناته **قال**

ابو القسم

117

ابو القسم النصراباذي رضي الله عنه سجنك نفسك اذا
خرجت منها وقعت في راحة الابد وسياتي من كلام
المولف في معنى قوله سجن وجوده كالكاين في الكون ولم
تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته محصور في هيكل
ذاته **الانوار مطايا القلوب والاسرار** انوار الايمان
واليقين مطايا حاملة للاسرار والقلوب الى حضرة علام
الغيوب وتلك هي الواردات المذكورات **النور جند**
القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله تعالى
ان ينصر عبده امده بجنود الانوار وقطع عنه مدد
الظلم والاغيار نور التوحيد واليقين وظلمة الشك والشرك
جندان للقلب والنفس والحرب بينهما سجال فاذا اراد الله تعالى
نصر عبده امد قلبه بجنوده وقطع عن نفسه مدد جنودها
واذا اراد الله تعالى خذلان عبده فعلى العكس فاذا امال القلب الى
العمل بامر محمود مولم في الحال ملتذ به في المآل ومالت نفسه الى العمل
بامر مذموم ملتذ به في الحال مولم في المآل وتنازعا وتقاتلا
سارع النور الذي هو من امر الله تعالى ورحمته الى نصرة القلب
وبادرت الظلمة التي هي من وساوس الشيطان ولمته الى نصرة النفس وقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)